

## شرح مشكل الآثار (11) "الظلم" للشيخ مصطفى العدوى تاريخ

9102-2-5

مصطفى العدوى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. الحمد لله القادر في كتابه المبارك. ولو كان من عند غير الله فيه اختلافاً كثيراً. والصلوة والسلام على رسول الله. خير من قال له ربها وما ينطق - 00:00:00

عن الهوى هو الا وهي يوحى. والصلوة وبعد فحرمنا الاسبوع الماضي من البقاء بشيخنا العلامة مصطفى واهله والسامعين بزيارته بعد الكتاب الدولي. وكانت من نوایا الطيبة التي يغضب عليها الاذدياد من العلم النافع. والبحث عن الكتب القيمة الجديدة للمكتب الدولي للطلاب. رؤى الناشرين للتراجم - 00:00:20

الاسلامي تكبير سواد الصالحين والصالحات. هداية المسترشدين فمرحبا واهلا وسهلا بشيخنا في هذا اللقاء بارك الله فيك ومرحبا بك واهلا وسهلا. اللهم امين. اما عن موضوع هذه الحلقة فمهمتم بما سبق بعد - 00:00:50

هذا الباب الذي معنا اليوم بمشيئة الله تعالى عن عن الظلم. ورد روایتان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له مظلمة لأخيه من عرضه او شيء فليتحلل منه اليوم قبل لا يكون دينار ولا - 00:01:10

درهم الحديث فهذا الحديث له روایتان. روایة للامام مالك وهذه هي روایة الامام مالك وهي الثانية. وروایة وهي التي معنا ورجحها الامام الطحاوي رحمه الله. ومقتضى الروایتين او الخلاف الذي اثاره الطحاوي رحمه الله لو جه الاشكال - 00:01:36

هو هل المظلوم هو الذي يذهب للظالم او الظالم هو الذي يذهب للمظلوم الروایة الاولى التي ذكرناها الظالم هو الذي يذهب للمغضوب. الروایة الاخرى هي المظلوم يذهب للظالم اريد القاء الله من شيخنا على هذه الروایات. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:01:58

مرحبا بكم جميعا واهلا وسهلا ويطلب من الاخ الشیخ ابی اویس حفظه الله ذکر المتن کاملا للروایتين. نعم. ان هذا الاجمال احدث خلا الاختصار احدث خلا و ما افهم السامعين شيئا - 00:02:27

فارجو زکر الروایتين مسندین حتى ننظر ما وچه الاختلاف قد لا يكون هناك اختلاف الروایة الاولى من طريق ابن ابی ذئب عن سعید المقبوري عن ابی هریرة رضي الله عنه - 00:02:48

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت له مظلمة لأخيه من عرضه او شيء فليتحلل منه اليوم قبل ان لا يكون ولا درهم ان كان له عمل صالح اخذ منه بفضل عفوا - 00:03:07

اتكلم فيه. ان كان قوله ان كان له عمل صالح اخذ منه تدل على ان الذي يذهب يتحلل هو الظالم لقوله فان كان له عمل صالح اخذ منه. وهذا يدل على انه الظالم. نعم. واصل - 00:03:25

الا وان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر منظمة وان لم تكون له حسنات اخذ من سينات صاحبه فحمل عليه هذه تفید هذه تفید ان الذي يذهب يطلب التحلل هو الظالم. لعدة قرائین في اللفظ. ما الروایة هذه من - 00:03:49

ابن ابی زید عن سعید المقبوري عن ابی هریرة عن النبي صلى الله عليه وسلم. وابن ابی ذئب هو محمد ابن ابی عبد الرحمن ابن ابی ذئب وهو من اثبت الناس - 00:04:10

في سعید المقبوري الذي روی عنه. وسعید المقبوري من اجل اصحاب ابی هریرة رضي الله عنه هذا للعلم للعلم ابن ابی زید من اسبت

الناس في سعد المقبور هو وليث ابن سعد - 00:04:26

وسعيد ابن ابي سعيد المقبور من اثبت اصحاب ابي هريرة ابن جل اصحابه. ومن اجل اصحابه. هذا العارض والشيع بالشيء يذكر ذكرها في ترجمة ابن ابي ذئب انه كان قوله بالحق - 00:04:45

حتى ان من العلماء من قال القوالون بالحق ابو ذر في زمانه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وطاووس في زمانه وابن ابي ذئب في زمانه حتى قيل في ترجمته وليحرر - 00:05:06

انه ادخل على امير المدينة اذاك وكان ظالما مبيرا قتالا وقل من يدخل عنده ويخرج سالما فدخل ابن ابي ذئب وتقدم ناحية الامير والسيافون من وراء ابن ابي ذهب ينتزرون الاشارة بقتله - 00:05:26

ليس ضرب نطمة بالقلم كما يفعل في مباحث مصر ولا شيء ليست لطمة بالقلم ولا لا السيافون واقفون خلف ابن ابي زيد بالسيوف والامام مالك بين ابن ابي ذئب وبين الامير وابن ابي ذئب واقف - 00:05:52

فقال له الامير ما تقول في قال اويعافيوني الامير؟ قال لا لابد ان تقول ما تقول فيه قال اويعافيوني الامير؟ قال لا لا ما تقول في قال ورب البيت انك ظالم جائز - 00:06:10

قولوا مالك فشمرت ثيابي خشية الدماء التي ستلوثوا ملابسي فاطرق ابنه فاطرق الامير برأسه الى الارض قال انصرف فسلمه الله ونجاه الله هذا شيء اه اقرأ الرواية الثانية الله يحفظك. رواية ما لك من كان عنده مظلمة لأخيه فليتحلل منها - 00:06:35

فانه ليس ثم دينار ولا درهم من قبل ان يؤخذ لأخيه من ارفق ارفق لان الكلمات لها هي التي فيها ترسل في القراءة. وفي رواية ما لك من كان من ملك عن من - 00:07:06

عن سيدنا مكتوب منصوص عليها هكذا امامك؟ منصوص؟ منصوص تفضل. من كانت عنده مظلمة لأخيه فليتحلل منها. من كانت عنده مظلمة لأخيه فليتحلل منها ما زالت موافقة للسابقة ما زالت موافقة للسابقة. فانه ليس ثم دينار ولا درهم من قبل ان يؤخذ لأخيه من حسناته - 00:07:23

نفس الشيء لا يزهر تعارض. نعم. ها؟ لم يكن له حسنات اخذ من سينات أخيه فطرحت عليه. ما زال ليس هناك تعارض هو ايه يعني الاشكال في الفهم ونحن دفعنا للفاء ان الاشكال يعني الروايتان الان متفقان - 00:07:57

على ان الظالم هو الذي يتحلل ليست بصريحة في ان المظلوم يطلب ويقول تعالى اسامحك نعم. رواية اخرى مم. عند الترمذى وفيه رحم الله عبدا كانت لأخيه عنده مظلمة في عرض او ماء - 00:08:17

هذه ينظر سندتها قبل ان نسترسل سندتها. في خلاف فيها لحزة اذكر رواية الترمذى سندك. سندان يا ابا اويس. سندتها اولا اذكر سندتها اولا الاستاذ الهندي موافق لمالك. اقول لعنا تبين انا اريد - 00:08:37

سند قبل زيد ابن ابي انيسة وانا سعيد اش عنده قال فليأته فليحرره منها تفید يقول اخوكم يقول اخوانكم ان الرواية رواية ما لك التي ذكرها ابو اويس فيها خلل فيما نقله عن مالك. وما الصواب - 00:09:11

اذكر اللحظة التي ذكرتها قال سيناتيه فليحللها منها. اكمل فانه ليس ثم دينهم ولا درهم من قبل ان يؤخذ لأخيه من حسناته فان لم يكن له حسنات اخذ من سينات أخيه - 00:09:47

طرحت عليه. شكرنا متنه الاول اعد قراءة الماتم الاول اخرج الامام الطحاوي حديثا قال حدثنا يونس حدثنا ابن وهب قال وحدثني مالك عن حدثني سعيد ابن ابي سعيد عن ابي هريرة - 00:10:05

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جاء من كانت عنده مظلمة لأخيه في عرضه او في ايمانه. من كانت ها؟ عنده مظلمة لأخيه. تعني من؟ صبر. تعني الظالم. ها - 00:10:25

متافقان فليحللها منها. اي يطلب منه ان يحله. نعم. فانه ليس ثم دينار ولا درهم من قبل ان يؤخذ لأخيه من حسناته. فان لم يكن له حسنات اخذ من سينات أخيه فطرحت عليه. لا اشكال. الان - 00:10:45

للان في هناك اتفاق للان للان هناك اتفاق. نعم. ما الزائد عن علمه في الصحيحين؟ انت هي خلاص في رواية زيد ابن ابي انيس عند

الترمذى رحم الله عبداً كانت لأخيه طلبنا سندها طلبنا سندها. نعم - [00:11:05](#)  
السند الى زيد ابن أبي انيسة شوف الحديث له لاحظوا يا حبيبي حدثنا هناد ونصر بن عبد الرحمن الكوفي قال حدثنا المحاربى عن  
ابي خالد يزيد ابن عبد الرحمن عن زيد - [00:11:26](#)

ابن أبي انيسة هل ابو خالد الدلائى هذا ولا من؟ هو الدلائى فيه كلام. نعم. فيه كلام. يعني الرواية التي مستذكر الان في الكلام افضل.  
رحم الله عبداً كانت لأخيه عنده منظمة في حق او مال. فجاءه فاستحله - [00:11:45](#)

قبل ان يؤخذ هذه ضعيفة الاسناد الى ابي هريرة ولا نشغل بالضعف. ما هو في رواية اخرى عند التلاميذ؟ نعم صح في طريق في  
في صندوق لكن قد العمري ضعيف ايضاً رحم الله امرء كانت بينه وبين اخيه مظلمة من - [00:12:08](#)  
فاعطاه ايها من قبل ان يأتي عليه يوماً. هذه توفيتك كالاولى ان الظالم هو الذي يذهب انتهى الكلام؟ ماذا عندك يا شيخنا الاشكال في  
كلمة فليأته فليتحلل او او هو الذي يستحل - [00:12:29](#)

فالرواتب ده بيزيء برواهب اللفظين اللي فيهم خلاف. بلفظين. ما في خلاف. احنا ممكن نجمع. لا تقل خلافاً. فليذهب الذي هو عفواً ان  
كان في لفظة فيها اشكال فما بعدها يوضح. فما بعدها يوضح - [00:12:51](#)  
وهي اخذ منه اخذ من من؟ من الظالم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد. في الحقيقة نقول لا اشكال لا  
اشكال لأن على ما قرئ لنا الان يمكن توجيه الروايات وتضليل الافهام الضعيفة - [00:13:10](#)

حتى تستوي مع الافهام الصحيحة. هي ليست اه خلافات واضحة انما قد يفهم السياق شيئاً لكن عموم السياق متواافق. سياق الرواية  
الاولى وسياق الرواية الثانية. وكلها يفيد في مجمله ليس من لفظة يحلها ويتعلله يفيد في مجمله ان الظالم هو الذي يذهب  
للمظلوم - [00:13:33](#)

وهذا المتواافق مع العموم لأن زهاب المظلوم إلى الظالم فقول له الم سامحك وهو له مظلمة هذا مزيد من الاهانة فلفظ  
ابن ابي زيد واضح وجليل ورواية مالك فيما يبدو لا تخالفه. الا ان هذا يجرؤون - [00:14:02](#)  
الى امر لابد فيه من لابد من بيانه وهو اننا عند الجمع بين حديثين كما قال القائل سبت عرشك ثم انقض. ما معنى ثبت عرشك ثم  
انقض؟ اولاً اهتم بصحة الخبر - [00:14:23](#)

اهتمام بتصحيح الخبر. فإذا صحت لديك الاخبار ابدأ في النظر سني في النزد إلى المتون ودقق النظر فيها قد لا يكون هناك تعارض  
ثالثاً ان كانت هناك اه وجوه للجمع ممكنة - [00:14:41](#)

معيناً ان كان هناك نسخ قلنا به ان كان هناك اضطراب صرنا اليه على حسب ما تقدرون اليه المباحث. لكن اول خطوة تصحيح  
السداد. فالسند الذي افاده اخي ابو اويس سند الترمذى من طريق ابي خالد الدلائى - [00:15:01](#)  
عن زيد بن ابي نيسة عن سعيد المقبول عن ابي هريرة الذي افاد ان الذي يذهب هو المظلوم سند ضعيف فيه المحاربى في بعض  
الكلام واشد منه ضعفاً ابو خالد الدلائى والله اعلم - [00:15:22](#)  
نعم منهم ما ترك عبد ظلمت الله الا زاده الله بعذه. عفواً آآآآآ يقول اخوكم يهلك حديثاً اخر هو لفظ سلاس عليهم بلفظ  
ثلاث اقسام عليهم ضعف. هذا اللفظ - [00:15:42](#)

لكن الحديث مجمل ما زاد الله بعد عفواً الا عزاً ما تواضع احد لله الا رفعه ما نقصت صدقة من مال هو هذا لا تعارض. هذه في الحث  
على العفو لكن ليس فيها ان العافي يذهب الى الى الظالم - [00:16:10](#)

قل انا عفوت عنك هذا الاشكال ففي نفسى ممكن اعرف عن من ظلمني لكن اذهب اليه ان لم يدخل انت ظلمتني تعال انا مسامحك  
فقد تزيد الظالم ظلماً قد تزيد جولة وصولة على - [00:16:29](#)

المظلوم قل ما اتاني الا لضعفه اه نعم والله قال ايضاً في هذا الصدد وفي مضمون مضامين العفو عن الناس قال الله سبحانه وتعالى  
والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون. يعني ليس في كل مرة انت تعفو - [00:16:48](#)  
اذا كان العدو صائلاً احياناً يستلزم الامر انتصار منهم ليس عفواً عنه وقل ان تجد مثلها في مواطن في الكتاب الا النصوص العامة التي

ذلك ومن عقد مثل ما عقب به. لكن والذين اذا اصحابهم البغي هم ينتصرون دال على ان الشخص - [00:17:09](#)  
في مواطن يستحب له ان ينتصر من الباقي لايقاف ثورته ولایقاف ظلمه والله اعلم. اللفظة دي بدأ يحكم عليها مخالفة الامام البخاري  
قد اخرجها فليحرمه واكثر كتب السنة على هذا - [00:17:30](#)

لم يخرجها الى الطحاوي لا. وابن ابي الجعد فقط. ماشي. ممكن تحكم عليها بالشروع ما فيش مشكلة لانك الان ستدرس روایة ما لك  
دراسة كاملة وتخرج كل الفاظ الامام مالك. قد يفهم احد الرواة عن مالك بلفظة تحدس اشكال - [00:17:51](#)  
كقول الجماهير عن مالك هو المعتمد بارك الله فيك فورا الصحابي رحمة الله من حديث ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من قال فملوكه وهو - [00:18:07](#)

وغرير مما قال جلد يوم القيمة الا ان يكون كما قال فهل في الاخرة اقامة حضور بهذا الحديث وفي البخاري. الحديث حجة  
الحديث حجة فما دام الحديث قد ثبت لا يسعنا ابدا ان نرد ما فيه - [00:18:21](#)

اذا كان فيكون صورة مخصوصة من صور قصاص المظلوم ان العبد يقتضى من سيده يوم القيمة بان يجعله كما جلده ما دام ثبت  
الخبر عن رسول الله لا نستطيع ان نحيد عن كلام رسول الله وان لم تستوعبه عقولنا - [00:18:43](#)  
ولا تعارض ما التعارض؟ هل ورد حديث فيه انه لا قصاص يوم القيمة؟ ما يؤيد. ها وارد ما يؤيد ورد الاجماع قال والعلماء  
مجمعون. ايه. ان الحر اذا قذف عبدا فلا حد عليه. في الدنيا. نعم - [00:19:04](#)

قوله صلى الله عليه وسلم من قذف مملوكه جلد يوم القيمة. ايوة. لو وجد عليه الحد في الدنيا لذكره. كما ذكره في الاخرة ايوة لم  
يجب عليه الحد في الدنيا لكن هل تزن بريك سبحانه وتعالى - [00:19:24](#)  
ان يترك عبدا الا اذا عفا وهو على كل شيء قدير قال لعبدة انت زاني او قال لامته انت جنبي وقدفها في الناس فلانة زنت فلان زنا.  
ويمر سالما فان سقط عنه الحد في الدنيا - [00:19:43](#)

فما جزاؤه في الاخرة؟ هل نقول انت معفو عنك هل يعفى للسيد اذا قال للعبد انت زاني زلما وعدوانا؟ هل يعفى عن الاب اذا قال لابنه  
انت زاني ظلما وعدوانا - [00:20:04](#)

او القواعد تقتضي انه يعاقب الا اذا عفا الله عنه. فلا فلا اشكال. نعم. صح انا في الدنيا افوت لك. كما ان الرجل اذا قتل ولده في  
الدنيا لا نقول له اقتضى آيا يقتل الوالد. لا نقول لي يقتل الوالد. لا يقاد الوالد بولده - [00:20:18](#)  
لكن هل تراه في الاخرة سلم لابد نفس الاشكال في هذه الدنيا وهذه في الاخرة. والله اعلم الباب الثالث والثلاثون اورد الامام  
الطحاوي رحمة الله فيه حديثين. الحديث الاول حديث ابى - [00:20:38](#)

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتغدى فيها مقلدا فيها ابدا ومن  
تحسى سما فقتل نفسه - [00:20:59](#)

تسمه في يده يتحساه في نار جهنم خارجا مقلدا فيها ابدا. ومن قتل نفسه بحديقة فحدينته في يده بها في بطنه في نار جهنم  
حالا مخلدا فيها ابدا اولى حديثا اخر من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهمما قال لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى  
المدينة هذا - [00:21:15](#)

اليه طفيل ابن عمي وهذا وهمه رجل من قومه. فاشتروا المدينة فمروا فجزى عن فجزع اخرجه من عذر في الحديث مسلم افضل  
فاشتروا المدينة فمرض فجزع فاخذ ما شركسه. فقطع بها مراجمه. فشققت يداه حتى مات - [00:21:41](#)

فرآه الطفيلي بن عمرو في منامه. فرأه وهبته حسنة. ورأه مغطيا بيده. فقال له ما صنع بك ربك فقال غفر لي بهجرته الى نبيه صلى  
الله عليه وسلم. فقال ما لي اراك مغطيا بيديك؟ قال قيل لي - [00:22:04](#)

لم نصلح منك ما افسدت. فقصها الطفيلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ولديه  
اغفر. سورة الاشكال واضحة لديكم. سورة الاشكال ان من قتل - [00:22:24](#)

نفسه بحديدة فحدينته في يده يقتل بها نفسه قليلا مخلدا في نار جهنم ابدا يعني ان تفید ان المنتحر في النار وخلد في النار.

والثانية فيها ان النبي قال اللهم - 00:22:44

لابد من النظر الى قاعدة اهل السنة والجماعة العامة ان الله يغفر كل الذنوب الا الشرك ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك  
فالانتحار دون الشرك - 00:23:04

فاذًا كان صاحبه معرض لحادي امرئين اما المغفرة واما العذاب فالرسول دعا بالمغفرة ولا اشكال ولا تعارض ولا اشكال ولا تعارض حينئذ.  
فتقول كما قال جمهور العلماء في قول الله في قوله صلى الله عليه وسلم من قتل نفسه بحديدة فحديته في يده في نار جهنم  
- 00:23:29

اذا اذا عفا الله عنه الا اذا عفا الله عنه للاحاديث بایعوني على الا تشرکوا بالله شيئاً ولا تسرقوا ولا تزنووا الى اخره. فمن اصاب من ذلك  
شيئاً عوقب به فهو كفاره له. ومن اصاب من ذلك شيئاً فستره الله فامرہ الى الله. ان شاء عاقبه ان شاء - 00:23:55

ا اذا عفا عنه يعذب من يشاء ويرحم من يشاء واليه تقلبون. ندخل المشيئة خاليا مخلدا الا ان يشاء الله وعرضه الخلود التخليد يحمل  
على طول الموكس الا اذا شاء الله - 00:24:19

ا اذا شاء ربنا والله اعلم نعم. اننا الطحاوي رحمة الله حمل حديث جابر رضي الله عنه على العلاج وانه لم يتعامل بالقتل. الشخص.  
هذا يخالفه قوله فجزع يعني لا تفيده قطع يده للتداوي. ليس فيه ما يفيده قطع يده متداويا. نعم - 00:24:48

الله يبارك فيك افضل خد يا احمد على المستحيل. وقد يحمل المستحيل. المنتحر تقصد. الباب رجال ثلاثة قصة محمد ابن مسلمة  
في قتله كعب بن اشرف وفيه في هذا الخبر - 00:25:17

قال لاصحابه اني لا جاء فسوف امد يدي الى رأسي فاذا استمكتت منه فدونكم قال فلما نزل نزل هو متتوشح فقالوا نجد منك ريح  
الطين. قال نعم تأتي فلانة هي اعظم نساء العرب - 00:25:48

قال اتأذن لي ان اشم منه قال نعم فشم فتناول فشم ثم قال اتأذن لي ان اعود؟ قال فاستنكر من رأسه ثم قال دونكم؟ قال فاقتلوه  
فاقتلوه. نعم. الله حديثنا اخر من حديث ابن عمر رضي الله عنهم. قال النبي صلى الله عليه وسلم يرفع - 00:26:06

والنضال لواء فقيل هذه نظرة فلان ابن فلان فما جوابكم وجمعكم بين بما اجاب الطحاوي؟ الامام الطحاوي رحمة الله اورد الامان على  
ثلاثة اقسام القسم الاول الامان بالاسلام والثاني امان اهل اليتيم الجزية. والثالث امان المسلمين للكفارة من السائقين وغيرهم. اجيب  
ولا الحمد لله - 00:26:29

هل كان هناك اي حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يفيد انه امن كعب ابن الاشرف او كان هناك اي عهد بين رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وبين كعب بن الاشرف بل قال العكس من لي بكعب ابن الاشرف. اذا - 00:26:58

لم يكن هناك عهد تم الغدر فيه ثم ان الرسول اهدر دمه. اهدر دمه. ووارد. ثم ايضا لم تكن هناك معايدة بين كعب بن الاشرف وبين  
محمد بن مسلمة. لم يكن دخل في جواره - 00:27:26

ولا في امانه لم يكن دخل في جواره ولا في امانه فاذا وقد قال الرسول الحرب خدعة الحرب فكان يؤذن الله ورسوله  
والرسول قال من لي بكعب ابن الاشرف لكونه يؤذن الله ورسوله - 00:27:50

ولم يكن هناك امان ولا عهد اذا لا يزال ابدا الحديث ينصب لكل غادر لواء يوم القيمة على كعب ابن الاشرف. نعم. لم يعاوه عهدا. بل  
كان حربيا معه في الاصل - 00:28:10

نعم. وايضا النبي عليه الصلاة والسلام لما قال محمد قال له ليس لها بالقضية بين كعب وبين محمد بن مسلمة. نعم. بارك الله فيك  
نسأل الله سبحانه وتعالى ثم نشكر شيخنا ونشكر اهل بيته وبارك الله فيكم نسأل الله سبحانه وتعالى ان - 00:28:26  
السلام عليكم وعليكم السلام ورحمة الله - 00:28:56